

أنه ليس أعمق في الخطأ من ظن بعض الناس أن الإخوان المسلمين كانوا في أي عهد من عهود دعوتهم مطية لحكومة من الحكومات، أو منفذين لغاية غير غايتهم، أو عاملين على منهاج غير منهاجهم، فليعلم ذلك من لم يكن يعلمه من الإخوان ومن غير الإخوان... (المؤتمر الخامس).

بسم الله الرحمن الرحيم
كلمة حق ... تجاه من يستحقها !!!
كلمة حق ... الحق الذي
هُضم أهله وظلموا وضاعت حقوقهم
الإسلام السياسي هو الحل...



مراجعات أم تراجعات؟

الإسلام السياسي هو الحل...

د. إبراهيم المنسي

لو:

1. لو سلم الإسلاميون مطلقا بالدولة المدنية كما يريدونها أدياء المدنية.
2. لو سلم الإسلاميون مطلقا بالديموقراطية كما أراها الغرب.
3. لو توقف الإسلاميون تماما عن حلم الخلافة واستاذية العالم.
4. لو مارس الإسلاميون العمل الحزبي غير المؤدلج، وأنها كافة أشكال الأدلجة.
5. لو فصل الإسلاميون الدعوي عن السياسي فصلا كلياً.
6. ولو ذهب الإسلاميون لابعدها مما سبق وأقروا بحقوق المرأة كما وردت باتفاقية سيداو.
7. ولو تخلى الإسلاميون عن العداة "لإسرائيل" و مقاومة التطبيع والرضوخ للأمر الواقع.

فهل:

1. فهل سيتغير حال البلاد التي يوجد فيها اسلاميون ياترى؟!
2. هل سيتوقف الاستبداد والاستعباد والقتل والاعدامات في الدول التي أوغلت أنظمتها بالدماء؟
3. هل ستتعاظم الحريات في البلاد؟
4. هل سيتحقق العدل ويصبح القانون فوق الجميع؟
5. هل ستردهر البلاد؟
6. هل ستخفض معدلات البطالة؟
7. هل سينخفض مستوى الفقر؟
8. هل ستتلاشى الأمية؟
9. هل ستتعاظم المواطنة والمساواة؟
10. هل ستتحقق الإرادة على مقدرات البلاد وتصبح تلك المقدرات خيرا للشعوب؟
11. هل سيتلاشى الفساد؟
12. وهل سيصل الإسلاميون نتيجة مراجعاتهم للسلطة ويغيروا؟

هل وهل وهل...؟

اقول وبالفم الملائن: كلالااااا... والف كلالا...

ولو ضمن لي دعاة المراجعات معشار ماسبق لكتفت كتفي بكتفهم، ولأثبتوا بالفعل أن الإسلاميين هم المشكلة...

مشكلة جماعة المراجعات :

1. مشكلة جماعة المراجعات-ولا أخصص- في عالنا العربي برمته صبوا لجام طاقتهم على الحركة الإسلامية في اقطارهم وفي العالم، والتي لم تكن سببا في أزمت الأمة، والتي لاتملك المال ولا السلطة ولا القوة ولا المعلومة، والتي لم تكن يوما في السلطة سوى أشهر في بعض الأقطار منذ نشأة الدولة القومية...

2. مشكلة جماعة المراجعات أنهم تركوا من بيده كل المقاليد...

3. مشكلة جماعة المراجعات أنهم تركوا من بيده مفتاح التغيير...

4. مشكلة جماعة المراجعات تركوا من يملك المال والسلطة والقوة والمعلومة...

5. مشكلة جماعة المراجعات تركوا من كان سببا في مشكلات البلاد والعباد...

6. مشكلة جماعة المراجعات أحدثوا حالة من التردد بين صفوف الإسلاميين...

7. مشكلة جماعة المراجعات عززوا أشكالا من الانشقاقات اللحائية في صفوف الإسلاميين...

8. مشكلة جماعة المراجعات ساهموا في إضعاف المكون المتين في مقارعة الاستبداد...

9. باختصار... مشكلتهم افنوا أوقاتهم فيما لو تحقق؛ لما صنع أثرا ولما زرح صخرة الاستبداد والدمار أنملة...

علما أن شكل الإسلام السياسي الذي طالبوا تغييره في مراجعاتهم، هو الوحيد الذي أحدث خلخلة في معسكر الاستبداد... ناهيك عن الاختراق وإن كان لحظيا لذلك المعسكر، وتقويض هذا الشكل صب في مصلحة الاستبداد... فكانت مراجعاتهم هي ما تقتضي المراجعة!

هذا لا يعني إطلاقا أن لا تحدث الحركة الإسلامية مراجعات... لكن بمنطقية معقولة، وليس بان دفاعية متهورة تحت نريعة المراجعات لأجل المراجعات.

يا جماعة المراجعات...

1. لقد أشغلتم أنفسكم فيما لا طائل منه... وأشغلتم من شاغل المستبد!

2. لقد نجح المستبد بلفت انظاركم عن بطشه... واستخدمكم معاول لضرب أعظم حصون مجابهته...

3. لقد ابدعتم بتحقيق راحة الخاصة للمستبد من حيث لاتدرون!

4. لقد مضت قرابة العشرة أعوام في مراجعاتكم، وحين استقلت أفكاركم بنماذجكم التي أسستم لها وفق مراجعاتكم واصبحتم في

مواجهة المستبد، بطش بكم كما بطش بمن أظهرتموه مخطئين في مراجعاتكم... لكن لیتکم صمدتم كما صمدت الفكرة التي هسمتها تلك المراجعات...

ولو أخذنا الحالة المصرية والتي أثارت كل تلك الزوبعات من تلك المراجعات لوجدنا الصامد الوحيد في وجه الاستبداد والظلم

هو الاسلام السياسي الذي راس حربته جماعة الإخوان المسلمين:

1. المحامي خالد علي منافس السيسي للرئاسة انسحب هاربا مع اول تهديد!!

2. شفيق انسحب هاربا مع أول إغراء مبطن بالتهديد!!

3. عنان انتهى مع أول اعتقال له ولمؤيديه في الجيش!!

4. حركة تمرد تلاشت مع اول اعتقال لمؤسسها محمود بدر!!

5.!!

بالمناسبة... كل هؤلاء ممن طالبوا الإخوان بالمراجعات، فبقيت الجماعة وتلاشوا!

وإن مساهمة بعض الاسلاميين الذين خرجوا من عباءة الاسلام السياسي في اجهاضه وشكلوا لافقات بدعوى "البرامجية" والتي قيدها "الأدلجة الدينية" بزعمهم، لم تنه الاستبداد، ولم تفتح نافذة سياسية في جدار الدولة العميقة، ولم تقوى أمام أية ضربة تعرضت لها!!!

نعم بقيت جماعة الإخوان المسلمين رغم موجات الاستهداف منذ بدايات التأسيس...

1. جماعة الإخوان المسلمين بقيت بعد إغلاق كافة شعبها في العهد الملكي...

2. جماعة الإخوان المسلمين بقيت بعد استشهاد مؤسسها واعتقال كافة رجالها، ولم يبق لحظتها سوى النساء لدفن البنا

رحمه الله...

3. جماعة الإخوان المسلمين بقيت حتى بعد محنة جمال عبدالناصر والاعدامات التي نفذها بحق مفكرها وعلى رأسهم سيد

قطب...

4. بقيت الجماعة رغم اعتقال كافة مرشديها في عهد السادات وعهد مبارك...

5. هي الجماعة التي لازال يحسب لها الحساب الكبير رغم اعتقال كافة قياداتها وهجرة من تبقى في عهد السيسي...

6. منذ سنة التأسيس على يد حسن البنا 1928 وهي تتعرض لكافة اشكال الاستئصال العنيفة ولا زالت باقية، ومن ظن

انها تلاشت فهو واهم!

7. فلن تقوى أية حركة قومية او يسارية او مدنية أو مراجعاتية ان تجابه دولة الاستبداد العميقة مهما كانت فكرتها بمعزل

عن الاسلام السياسي!

خلاصة القول...

1. عجيب حال بعض الحركات السياسية "شبه العلمانية" بات خصمها الأول الاسلام السياسي وليس الاستبداد السياسي... رغم

ان شراكتها مع الأول حصن لها من استهداف الثاني لكيانها!

2. لا أنكر بأن الجميع في أزمة، وأن الحالة تتطلب نفاذاً من نوع مختلف، لكن ليس على حساب زلزلة متانة المنصات الصلبة،

الضاربة بجذورها العميقة، الصامدة أمام الهزات التسونامية للاستبداد...

3. مارأيت حتى اللحظة مراجعات منهجية ترفع لها القبعة، وما أثير حتى اللحظة يصلح أن نطلق عليه تراجعات وليس

مراجعات... إلا أن هناك محاولات تحترم على غرار ما ناقشها محمد عمارة رحمه الله.

4. لقد أثبتت فكرة الإسلام السياسي المنظم أنها الأجدر أمام صخرة الاستبداد السياسي، بل باتت مطلباً حيويًا لنحت تلك

الصخرة، وإن إعادة تأطير الفكرة من وحي الخواطر لا من وحي منهج قويم، عبث باعث على الضرر، وتحتاج الفكرة للمراجعات

التي من شأنها جعلها رشيقة لاهزيلة، بارزة لا ذائبة، عريضة ممتدة لا ضيقة مرتدة...

5. على القائمين على منظومة الاسلام السياسي قادة وأفراداً أن يعمقوا الإيمان بفكرتهم، ويعززوا متانة منصاتهم، ويستدعوا

فلسفتها القيمية، ويجددوا أدوات تشغيلها، ويحسنوا سمعتها، ويحصنوا جذورها...